• هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل • فما اختاره مضنى به وله عقل •

• وعش خاليا فالحب راحته عنا • فاوله سقم واخره قتل •

## الفصل الخامس في اختلاف الناس فيه هل هو اختياري او اضطراري

• اقول هذا الفصل عقدناه لما تقدم ... واسفر كالمصباح سفره • اذ للناس فيه كلام من الطرفين • وبختر من الصنفين • فقايل بانه اضطراري • وقايل بانه اختياري ولكل من القولين وجه سليم • وقد رجح • ونحن نذكر من ذلك ما يعمه الاقناع • ونتكلم في طوله وعرضه بالباع والذراع فمن ذلك ما قاله القاضي ابو عمرو محمد بن احمد البرقاني • في كتابه تحفة الظراف • العشاق معذورون على كل حال • مغفور لهم جميع الاقوال والافعال • اذ العشق انما دهاهم على غير اختيار • بل اعتراهم على جبر واضطرار • والمرء انما يلام على ما يستطيع من الامور • لا في المقضي عليه والمقدور فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم • ان كانت الحال لتري يوسف عليه السلام • لتضع حملها وكنت ترى هذه وضع باختيار كان ذلك منها ام باضطرار • لا بل باضطرار • و...



انذار • هذا مما لا يشك فيه ذو الب • ولا يختلج خلافه في قلب • قلت وجاء في تفسير قوله تعالى فلما راينه اكبرنه اي رايته في اعينهن كبيرا • وقيل حضن من الدهش • وقال ابن عباس رضي الله عنه امذين وامنين من الدهش وقطعن ايديهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ولم يجدن الما لحز ايديهن لاشتغال قلوبهن بحسنه وقال وهب كن اربعين امراة فمات منهن تسع وجدا بيوسف وكمدا عليه صلى الله عليه وسلم • وما احسن قول بن عذره وقد قال له بعض العرب ما لاحدكم يموت عشقا في هوى امراة عشقها انما ذلك ضعف نفس ورقة جود تجدونه فيكم يا بني عذره فقال اما والله لو رايتم الحواجب الزج • فوق النواظر الدعج • تحتها المباسم الفلج • لاتخذتموها اللات والعزى • وقال الفضيل ابن عياض رضي الله عنه لو ان لي الله دعوة مجابة لدعوت الله ان يغفر للعشاق لان حركاتهم اضطرارية لا اختيارية • وذكر ابن السايب المخزومي وكان من العلم والدين بمكان متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ارحم العاشقين وقو قلوبهم واعطف عليهم قلوب المعشوقين فقيل له في ذلك فقال والله لا الدعا لهم افضل من عمرة من الجعرانة • ثم انشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)